4530 - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن ثابت عن أنس بن مالك قال Y لما افتتح رسول ا A خيبر قال الحجاج بن علاط : يا رسول ا إن لي بمكة مالا وإن لي بها أهلا وإني أريد أن آتيهم فأنا في حل إن أنا نلت منك أو قلت شيئا ؟ فأذن له رسول ا A أن يقول ما شاء قال : فأتى امرأته حين قدم فقال : اجمعي لي ما كان عندك فإني أريد أن أشتري من غنائم محمد وأظهر المسلمين فأوجع بمكة ذلك وفشا : قال أموالهم وأصيبت استبيحوا قد فإنهم وأصحابه A المشركون فرحا وسرورا وبلغ الخبر العباس بن المطلب فعقر في مجلسه وجعل لا يستطيع أن يقوم .

قال معمر : فأخبرني الجزري عن مقسم قال : فأخذ العباس ابنا له يقال له : قثم وكان يشبه رسول ا A فاستلقى فوضعه على صدره وهو يقول : .

(حبي قثم [حبي قثم]) .

(شبيه ذي الأنف الأشم) .

([نبي رب ذي النعم) .

(برغم [أنف] من رغم) .

قال معمر : قال ثابت عن أنس : ثم أرسل غلاما له إلى الحجاج بن علاط فقال : ويلك ما جئت به وماذا تقول ؟ فما وعد ا خيرا مما جئت به قال الحجاج لغلامه : أقرىء أبا الفضل السلام وقل له : فليخل لي بعض بيوته لآتيه فإن الخبر على ما يسره فجاء غلامه فلما بلغ الباب قال : أبشر أبا الفضل فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه فأخبره ما قال الحجاج فأعتقه ثم جاء الحجاج فأخبره أن رسول ا A قد افتتح خيبر وغنم أموالهم وجرت سهام ا في أموالهم واصطفى رسول ا A صفية بنت حيي واتخذها لنفسه وخيرها بين أن يعتقها فتكون زوجته أو تلحق بأهلها فاختارت أن يعتقها وتكون زوجته ولكنى جئت لمال كان لي ها هنا أردت أن أجمعه وأذهب به فاستأذنت رسول ا A فأذن لي أن أقول ما شئت فاخف عن ثلاثا ثم اذكر ما بدا لك قال : فجمعت امرأته ما كان عندها من حلي ومتاع جمعته فدفعته إليه ثم استمر به .

فلما كان بعد ثلاث أتى العباس امرأة الحجاج فقال : ما فعل زوجك ؟ فأخبرته أنه قد ذهب وقالت : لا يخزيك ا أبا الفضل لقد شق علينا الذي بلغك قال : أجل لا يخزيني ا ولم يكن بحمد ا إلا ما أحببناه وقد أخبرني الحجاج أن ا قد فتح خيبر على رسوله A وجرت فيها سهام ا واصطفى رسول ا A صفية لنفسه فإن كان لك حاجة في زوجك فالحقي به قالت أظنك

وا صادقا قال : فإني صادق والأمر على ما أخبرتك .

قال : ثم ذهب حتى أتى مجالس قريش وهم يقولون : لا يصيبك إلا خير أبا الفضل قال : لم يصبني إلا خير بحمد ا وقد أخبرني الحجاج أن خيبر فتحها ا على رسوله A وجرت فيها سهام ا واصطفى رسول ا A صفية لنفسه وقد سألني أن أخفي عنه ثلاثا وإنما جاء ليأخذ ما كان له ثم يذهب قال : فرد ا الكآبة التي كانت بالمسلمين على المشركين وخرج المسلمون من كان دخل بيته مكتئبا حتى أتوا العباس فأخبرهم الخبر فسر المسلمون ورد ا ما كان من كآبة أو غيظ أو خزي على المشركين K إسناده صحيح